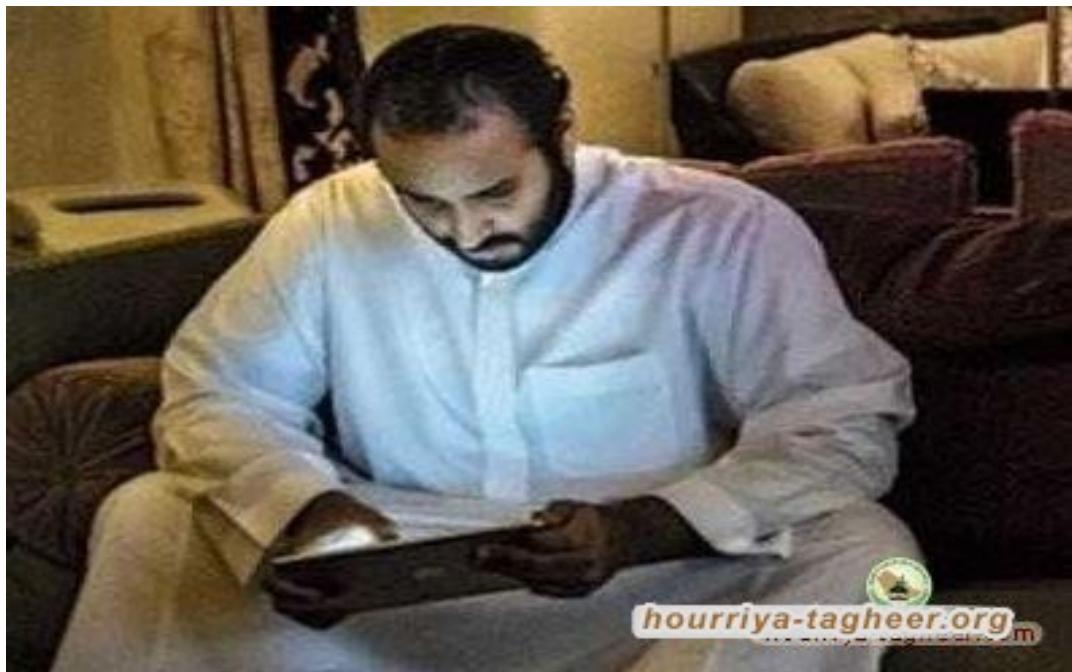


## محمد بن سلمان بطل ببوجي



hourriya-tagheer.org

كشف موقع «دوت إيسبورت» لمتابعة أخبار الألعاب الالكترونية عن إنفاق حساب يعتقد أن صاحبه هو محمد بن سلمان أكثر من ستة آلاف دولار خلال أيام قليلة على لعبة تدعى «دوتا 2»، ويُظهر تتبع الحساب المنسوب لـبن سلمان (34 عاماً) نوعاً من «الإدمان» لدى صاحب الحساب منذ عام 2013 وإنفاقه عشرات الآلاف على اللعبة كل عام.

لم يجهد صاحب الحساب كثيراً في التمويه على ارتباطه بولي العهد السعودي حيث نسبه إلى الأمير عبد الله بن سلمان بن عبد العزيز، وليس هناك، حسب المعلومات المتوافرة، ابن يدعى عبد الله بن سلمان، لكن الطريف أكثر أن لدى صاحب الحساب اسم آخر يمكن ترجمته من الانكليزية بـ«الشيطان الملك المثالي»، إضافة إلى أسماء أخرى كان يلعب بها سابقاً.

بيانات المنصة التابعة للعبة تشير إلى إنفاق صاحب الحساب 42100 دولار عام 2018، و21382 عام 2019، وقد اكتفى هذا العام بصرف 6016 دولاراً

فحسب، وقد تصدّر بهذه المبالغ قائمة المنفقين على هذه اللعبة خلال السنوات المذكورة، وكان الأمر

سيعتبر هوادة لتمضية الوقت، لولا أن القضية لها ذيول سياسية تفيض عن أهواء الأمير الشخصية لتأثير في شؤون بلاده والعالم.

فقد ربط مروّج ومسؤولو الدعاية والتسويق لولي العهد السعودي بخططه لتحديث البلاد والدفاع عن حقوق المرأة ورسم «رؤية» للمملكة يعمّ خلالها الازدهار الاقتصادي والترفيه العام.

كانت حادثة استثمار بن سلمان في مجموعة «سوفت بنك»، وهي مجموعة يابانية تستثمر في مجالات التكنولوجيا الرقمية، ودفعه مبلغ 45 مليار دولار لمديرها التنفيذي ماسا يوشی سون، الذي تفاخر بأنه حصل على مليار دولار استثمار عن كل دقيقة قضتها مع الأمير لإقناعه بالاستثمار، تعبيراً واضحاً عن تشا بك هذين العنصرين: الغرام بالألعاب الالكترونية، ودفعه مبالغ هائلة، باستثناء أن المبلغ الأخير، الذي صرفه «صندوق رؤية»، يفترض أن يكون من أموال المواطنين، وليس من أموال الأمير الخاصة، وبالتالي فإن القرار لا يجب أن يتم اعتباطياً وبسرعة، كما حصل، وكانت النتيجة أن السعودية خسرت 16,5 مليار، بعد أن كان سون قد وعد الأمير بالحصول على تريليون دولار خلال جلسته القصيرة الشهيرة معه !

الاستثمار الآخر، الذي لا يعلم الشعب بالضبط كم يسمح ولي عهدهم بالصرف عليه، هو ما يسمى «الذباب الإلكتروني»، وهي الحسابات الرسمية ذات الأسماء المزيفة (مثل الشيطان الملك المثالي) والتي تقوم بحملات منسقة ضد أعداء الأمير الشخصيين، ضد المعارضين، إمافة إلى استهدفها دولًا بعينها، مثل قطر وتركيا والمغرب، كما تستهدف جهات سياسية عربية، كالإخوان أو حزب «النهضة» التونسي.

يتلقى الاستثمار الأخير بدوره أشكالاً من الصفعات، حيث تقوم منصات توبيتر وفيسبوك، بكشف حملات الذباب الإلكتروني السعودي والإماراتي والمصري، وكان آخر الأخبار أن وحدة داخل قسم الأمن في غوغل تتبع مجموعات الجرائم الإلكترونية على مستوى العالم، حظرت مطور تطبيقات على متجر بلاي، وأوقفت 17 قناة على يوتوب (من أصل 68 قناة على مستوى العالم بأجمعه)، لوقف عملية تأثير منسق تدعم السعودية والإمارات ومصر والبحرين وتنتقد إيران وقطر.

ليس شأننا خطيراً أن يقوم مسؤول عربي كبير بتزجية وقته في استخدام أجهزة «بلاي ستيشن»، فهذا تفصيل بسيط، ولكن، كما يقول المثل الإنكليزي، فإن «الشيطان يكمن في التفاصيل»، والتفاصيل تشير إلى أن الأمير يتعامل مع البلاد و ثروتها والإقليم برمّته على أنه لعبة يستطيع أن يقامر بها، وهذه مصيبة كبيرة حقاً.

